

المبحث الثاني

المجامع اللغوية

المَجْمَع لغة مَفْعَل من جمع: وهو اسم لجماعة من الناس، وللموضع أيضاً، والمَجْمَعَة مجلس الاجتماع ومكانه، والجماعة والجميع والمَجْمَع والمَجْمَعَة هي كالجمع أيضاً⁽¹⁾، وجاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا آتِيحُ حَوْقَ أَبْلَغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْسَى حُقْبًا ﴾ [الكهف:60]. أما اصطلاحاً فهو ((مؤسسة للنهوض باللغة، أو العلوم، أو الفنون ونحوها، وجمعها مجامع..))⁽²⁾، وتضم هذه المؤسسة مجموعة من العلماء المتخصصين في علم من العلوم، يتدارسون القضايا المتعلقة بذلك العلم، لتحقيق هدفين اثنين هما:

الأول: تيسير مسائل العلم؛ لتقريبها إلى الناس.

الأخر: تطوير وتقديم تلك العلوم بما يخدم الباحثين والمتعلمين وطبقات المجتمع كافة.

أما مجمع اللغة العربية فهو ((مؤسسة ثقافية تهتم بالعلوم اللغوية خاصة..))⁽³⁾.

يعرف المجمع باللاتينية باسم أكاديميا academia، وأكاديمي بالفرنسية والانكليزية، وهذه اللفظة في أصلها يونانية نسبة إلى البطل الأسطوري اليوناني أكاديميوس academos، حامى ذمار أثينا، ثم أُطْلقت على حديقة مجلس أفلاطون حيث يجتمع وتلامذته يتداولون بالذاكرة والمناقشة في كل الموضوعات الفلسفية والعلمية والأدبية، عن طريق إيجاد السبب لكل مشكلة⁽⁴⁾.

وتعد أكاديمية أفلاطون في أثينا أقدم مجمع علمي عرفته البشرية، ثم شاع هذا المصطلح في دنيا المعرفة وأصبح يدل على كل جماعة يشدها حب العلم ورغبة البحث في عالم الثقافة، فالمجامع العلمية قديمة قدم الحضارة نفسها، عُرِفَت في التاريخ القديم وتطورت في العصر الوسيط حتى نضجت واكتملت في العصر الحديث، وانتشرت في أكثر دول العالم على تفاوتها، حيث يتردد عليها كبار العلماء من أهل الفكر والقلم، وهم ملزمون بالموضوعية في أعمالهم وفي كتاباتهم وسبلهم في طلب العلم والحقائق من مظانها الأصلية⁽⁵⁾.

أما في الحضارة الحديثة فإن فرنسا كانت من الدول السابقة في إنشاء المجامع العلمية والأدبية، فأسس المجمع العلمي الفرنسي أوائل المئة السابعة عشرة للميلاد، وغايته تنقيح اللغة

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور الأفرقي، طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، دت، 355/2 (مادة جمع).

(2) المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، أشرف على طبعه: عبد السلام هارون، مطبعة مصر 1961، 136/1؛ والمعجم الوجيز: 117.

(3) تاريخ المجمع العلمي العربي: ص2/الهامش.

(4) ينظر: المجامع العلمية في العالم، عيسى اسكندر المعلوف، مجلة المجمع العلمي العربي، مج 1، ج4، نيسان 1921، 97؛ وتاريخ المجمع العلمي العربي: 1الهامش.

(5) ينظر: م. ن: 97.

الفرنسية والنظر في نحوها وصرفها وشعرها ونقد كتابها وإجازة المجودين منهم وتنبية الأنظار إلى مدارس كتبهم، وما زال هذا المجمع يعمل على ذلك المحور ويُرعى من قبل الحكومات التي تعاقبت على فرنسا، حتى أصبحت اللغة الفرنسية لغة العلم والتجارة والسياسة في الغرب والشرق منذ عهد لويس الرابع عشر⁽¹⁾.

وأطلق المجمعيون العرب تسمية المجمع تارة والمجمع العلمي تارة أخرى، واللغوي تارة أخرى على هيئاتهم الأكاديمية المتخصصة، ولكن بين العلمي واللغوي فروق، فالمجمع العلمي هو هيئة علمية الطابع في أبحاثها وأعمالها، في حين أن المجمع اللغوي يُقصد به خدمة اللغة العربية وتاريخها، وتنشيطها وإحيائها ومواكبتها لمستجدات الحياة والعصر⁽²⁾، وهذا هو الهدف من إنشاء المجمع اللغوية.

وأنشئت في الأندلس عدة مجامع وأشهرها مجمع طليطلة الذي كان يجتمع فيه أربعون عالماً ثلاثة أشهر في السنة، وماعدا ذلك فهناك مجالس أفراد قامت في أدوار مختلفة ولم تنتظم بقانون، ولم تسر على خطة معينة؛ لذلك ذهب أثرها بذهاب القائم عليها سواء أكان ملكاً أو أميراً أو عالماً أو أديباً⁽³⁾.

وانتقل أسلوب المجمع الغربية إلى الشرق في عهد نابليون، إذ أسس في أواخر القرن الثامن عشر في مصر المجمع المصري الذي بقي حياً إلى اليوم، وقامت في الشام ومصر في القرن التاسع عشر مجامع وجمعيات علمية ولغوية وأدبية، لم يكتب البقاء لأيٍّ واحدة منها⁽⁴⁾. سنتطرق في هذا المبحث إلى تاريخ مجموعة من المجمع اللغوية التي تأسست في المدة الواقعة بين 1901-1950م، والغرض منها، ومن هم أبرز مؤسسيها وأعمالها، وذلك بتقسيم المبحث إلى مطالب حسبما يقتضيه البحث.

المطلب الأول: المجمع العلمي العربي في دمشق 1919.

يعدّ المجمع العلمي في دمشق أول مجمع علمي عربي تأسس سنة 1919م، مع أن بدايات مجمع اللغة العربية في القاهرة كانت قبله إلا أنه لم يستمر ويستقر إلا في سنة 1932م. واجهت الحكومة العربية في دمشق التي قامت سنة 1918م قضية اللغة العربية باهتمام شديد؛ لأن اللغة الرسمية للبلاد كانت التركية، وهي اللغة المستعملة في التدريس والمؤسسات والحكومة، فكان لا بد من علاج الموقف، فأنشأت الحكومة الجديدة شُعباً لمختلف أعمال الدولة أشبه ما تكون بالوزارات، منها: شعبة الترجمة والتأليف، ضمّت ديواناً للمعارف وعهدت برئاسته إلى

(1) ينظر: أعمال المجمع العلمي العربي: 354.

(2) ينظر: تاريخ المجمع، منصور فهمي، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، أكتوبر، ج1934، 170/1.

(3) ينظر: أعمال المجمع العلمي العربي، التقرير الأول، مجد كرد علي، مجلة المجمع العلمي العربي، مج2، ج12، ك1922/1: ص353.

(4) ينظر: م. ن: 354.

محمد كرد علي⁽¹⁾ في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1919م، فاهتم هذا الديوان بأمر اللغة العربية، ونشر الثقافة بين الموظفين، واستبدال المصطلحات العربية بالتركية في دوائر الدولة كافة، فاستعان لتحقيق هذا الهدف بأساتذة اللغة العربية وأدبائها⁽²⁾.

ويرى محمد كرد علي مؤسس المجمع أن هذا المجمع يشبه في كثير من الوجوه المجمع الباريسي الذي يعد من آثار الحضارة الفرنسية ممزوجاً بشيء من تقاليدنا العربية، ومراعياً منافع مدنيتنا وآداب لغتنا، ويؤكد على حقيقة مهمة وهي أنه كلما طال العهد على هذا المجمع تطور بتطور المجامع الغربية ولاسيما المجمع الباريسي، ويسير أعضاؤه على إثر أولئك الأقطاب في الآداب ولكن على مقياس مصغر يتسع باتساع دائرة المعارف في الأمة العربية⁽³⁾.

وكان المجمع - كما قلنا سابقاً - مرتبطاً في أول تأسيسه بالشعبة الأولى للترجمة والتأليف التي أسست على أثر تأليف الحكومة العربية في أواخر خريف سنة 1918م، ثم جعلت هذه الشعبة ديواناً للمعارف سنة 1919م وأوكل إليها النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار آثار والعناية بها ولاسيما دار الكتب الظاهرية، ثم تحوّل هذا الديوان برئيسه وأعضائه إلى مجمع علمي في 8 حزيران 1919م أخذاً على نفسه النظر في إصلاح اللغة العربية، ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية وتنقيح الكتب وتحقيقها⁽⁴⁾.

(1) هو محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ومؤسسه، وصاحب مجلة المقتبس، من أكراد السلمانية، وُلِدَ في دمشق سنة 1876م، ووفاته سنة 1953م، ولي وزارة المعارف مرتين في عهد الاحتلال الفرنسي، من مؤلفاته: خطط الشام، وتاريخ الحضارة، وغرانب الغرب، وأمراء البيان وغيرها. ينظر: الأعلام: 202-203/6.

(2) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 42؛ واللغة العربية في العصر الحديث- قضايا ومشكلات: 57/56.

(3) ينظر: أعمال المجمع العلمي العربي، التقرير الأول: 354.

(4) ينظر: أعمال المجمع العلمي العربي، التقرير الأول: 354؛ والمجامع العلمية في العالم: 104.

ضمّ المجمع عند تأسيسه عدداً من علماء اللغة العربية منهم فضلاً على محمد كرد علي و سعيد الكرّمى⁽¹⁾ وعيسى اسكندر المعلوف⁽²⁾ وعبد القادر المغربي⁽³⁾ وعز الدين علم الدين⁽⁴⁾ وغيرهم⁽⁵⁾.

أما مقر المجمع فقد كان في أول الأمر في إحدى الغرف العلوية في دار الحكومة، حيث كان أعضاء المجمع يعقدون جلساتهم ثم صدرت أوامر الحكومة العربية بتسليم المجمع بناء المدرسة العادلية المشهورة⁽⁶⁾ التي قامت برعاية الفقه والعربية قديماً وما انقطع العلم وتدرّسه عنها منذ أنشئت عام 619هـ بخلاف بقية المدارس التي اندثرت أو استعملت في غير ما بُنيت له⁽⁷⁾.

أخذ المجمع بترميم المدرسة وإعادتها إلى طرازها العربي القديم، فأنفق عليها أموالاً طائلة، ودفع لمتولي الوقف مبلغاً جسيماً وعمل على إصلاح قبة الملك العادل، وأتى بالمهرة والنقاشين، فأصبح البناء تحفة من الطراز القديم، وعقد أول جلساته فيها في 30 تموز 1919م⁽⁸⁾.

(1) هو سعيد بن علي بن منصور الكرّمى، فقيه من العلماء الأدباء، ولد سنة 1851 في طول كرم بفلسطين، تفقه في الأزهر بمصر، وتولى الإفتاء في بلده، من أعضاء المجمع العلمي العربي السوري، من أثاره: واضح البرهان في الرد على أهل البهتان، توفي سنة 1935. ينظر: الأعلام: 99-98/3.

(2) هو عيسى بن اسكندر الخوري إبراهيم المعلوف من أسرة حورانية الأصل، ولد سنة 1868م في كفر عقاب بلبنان، وتوفي سنة 1956م، مؤرخ وأديب لبناني، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع اللغوي بالقاهرة، وضع بضعة كتب مدرسية، وشارك في تحرير جريدة لبنان والعصر الحديث، من أثاره: تاريخ مدينة زحلة، ونفائس المخطوطات، ينظر: الأعلام: 101/5.

(3) سنعرف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(4) وهو عز الدين بن أمين شيخ السروجية بدمشق المسمى عز الدين التنوخي، عالم بالأدب من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد بدمشق سنة 1889م، وتعلم بها وبمدرسة العزيز في يافا، ثم بالأزهر، تصدر للوعظ شاباً، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى عين عضواً في لجنة الترجمة والتأليف، وتحولت هذه إلى مجلس معارف ثم إلى المجمع العلمي العربي 1919م فكان من الأعضاء المؤسسين له، ألف صناعة الإنشاء، وحقق المنتقى من أخبار الأصمعي، وبحر العوام في ما أصاب العوام، والإبدال، توفي بدمشق 1966م، ينظر: الأعلام: 229/4.

(5) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 233-234 و254.

(6) هي المدرسة العادلية الكبرى، أول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكي، عام 568هـ وتوفي ولم تتم، وفي عام 612هـ أزال الملك العادل بن أيوب أخو صلاح الدين الأيوبي بناءها وأقام مكانه مدرسة عظيمة للشافعية بعد أن وسع مساحتها ودُعيت باسمه، ولكنها لم تكمل إلا في عهد ابنه الملك المعظم سنة 619هـ إذ احتفل بافتتاحها، وكانت هذه المدرسة على نظام الكليات في توزيع الاختصاص ففيها قسم الفقه وقسم القراءات واللغة العربية. ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 8/الهامش.

(7) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 8.

(8) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 9.

أما الهدف من المجمع فهو ((إصلاح اللغة العربية بعد فساد مقوماتها وذبول نضارة الحياة فيها في عصور الانحطاط، ولهذا نصَّب نفسه قيماً على شؤونها، وأصبح بمثابة الرقيب سواء أكان ذلك في دوائر الحكومة أم في ميدان الثقافة الشعبية.))⁽¹⁾.

من أنشطة هذا المجمع إقامة المحاضرات الدورية في قاعة خُصصت لهذا الغرض في مقر المجمع، والمحاضرة الأولى كانت للغوي عبد القادر المغربي في 17 نيسان (أبريل) 1921م، كان موضوعها (معلقة طرفة بن العبد)، واستمر إلقاء هذه المحاضرات مرة كل أسبوعين، فلما زاد إقبال الناس عليها أصبحت المحاضرات تُلقى مرة كل أسبوع، وبلغ عدد المستمعين أربعمئة حتى وقفوا على الأبواب والنوافذ، وأما المحاضرون فهم أعضاء المجمع الموظفون والعاملون، وتوالت هذه المحاضرات حتى عام 1946م⁽²⁾.

من نشاطاته أيضاً إقامة حفلات التآبين والتكريم، فقد أقام المجمع عدداً منها، كما أقام مهرجانين ضخمين للمتنبّي ولأبي العلاء المعري، وأولى حفلات التآبين كانت للمرحوم الشيخ طاهر الجزائري⁽³⁾، وهو أحد أعضاء المجمع العلمي الذي توفي في 5 كانون الأول 1919م، ثم للمرحوم احمد كمال باشا المصري⁽⁴⁾ الذي توفي يوم 5 آب (أغسطس) 1923م وغيرهم⁽⁵⁾.

أما حفلات التكريم فكانت أولى هذه الحفلات لتكريم أمير الشعراء احمد شوقي التي أقيمت في دار المجمع سنة 1925م، وحفلة لتنشيط الشعراء الشباب، وهي من الحفلات المبكرة في نوعها، إذ أن أربعة من طلاب التجهيزية أظهروا في امتحان شهادة العالمية (البكالوريا) ذكاء وتفوقاً ولاسيماً في الأدب العربية وقرض الشعر، فأقام المجمع هذا الحفل تكريماً وتنشيطاً لهم ودعا لها الجمع الغير من أدباء الحاضرة في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1927م، وأقام المجمع كذلك مهرجان المتنبّي الألفي بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على وفاة أبي الطيب المتنبّي استمر أسبوعاً كان في سنة 1936م، والمهرجان الألفي لأبي العلاء المعري في 25 أيلول (سبتمبر) 1944م⁽⁶⁾.

وأقتع محمد كرد علي الحكومة بضرورة إنشاء متحف للآثار العربية، فأنشئ المتحف الملوكي في دمشق سنة 1919م وألحق بالمجمع العلمي العربي، فخصص له المجمع أربع غرف في

(1) ينظر: م. ن: 16.

(2) ينظر: م. ن: 38-40.

(3) طاهر بن صالح بن احمد بن موهوب السمعوني الجزائري، الدمشقي، بحاثة من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر، ولد في دمشق سنة 1852م، كان كلفاً باقتناء المخطوطات والبحث عنها، ساعد على إنشاء دار الكتب الظاهرية في دمشق من أعضاء المجمع العلمي = = العربي كان يحسن أكثر اللغات الشرقية، له نحو عشرين مصنفاً منها: بديع التلخيص، وفي المجاز، توفي سنة 1925م. ينظر: الأعلام: 222-221/3.

(4) أحمد كمال بن حسن بن أحمد، علامة أثري، من نوابغ مصر، أصله من جزيرة كريت، ولد في القاهرة سنة 1851م، ونشأ وتوفي فيها، كان يجيد العربية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والتركية، تقلب في أعمال كثيرة، آخر ما عهد إليه أمانة متحف القاهرة، توفي سنة 1923م، له مؤلفات منها: العقد الثمين، والحضارة القديمة وغيرها. ينظر: الأعلام: 200/1.

(5) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 82-85.

(6) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 82-102.

المدرسة العادلية - على الرغم من ضيق المكان - فقام المجمع بشراء الآثار من مالكيها وتجارها، وشدّد الحاكم العسكري علي رضا الركابي النكير على المهربين فنشر في جريدة العاصمة بلاغاً يحث فيه الموظفين الإداريين ليجمعوا ما يعثرون عليه من الآثار ويرسلوها إلى متحف العاصمة، وجمعت الآثار المبعثرة في مديرية المعارف والمدرسة الطبية والمدرسة السلطانية الأولى ودار المعلمين وبعض الدوائر الرسمية والمساجد⁽¹⁾.

وضمّ المتحف تماثيل ومسلّات وأحجاراً كُتبت عليها باللغة العربية وغيرها من اللغات القديمة، والنقود والأواني على اختلاف أنواعها، والقطع الكوفية المعمولة بالأسيفساء، والأسلحة كسيف أبي عبيدة بن الجراح (فاتح دمشق)، والألبسة المستعملة على اختلاف العصور، وكانت التماثيل الحجرية مختلفة الأشكال والألوان وعددها 107 قطعة، بينها أشهر معبودات الفينيقيين⁽²⁾.

وأصدر وزير المعارف بأمر رئيس الحكومة السورية في 8 أيار (مايس) 1928م قراراً صدّقه المفوض السامي جعل فيه دار الآثار مرتبطة بوزارة المعارف وتمتعة بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي على أن تحتفظ مؤقتاً ببناء المجمع العلمي، وأن يكون لدار الآثار مجلس إدارة برئاسة رئيس المجمع العلمي العربي، فبقيت دار الآثار في المجمع لغاية سنة 1937م حيث أنشئ المتحف الحديث⁽³⁾.

وبدأت فكرة إنشاء مجلة المجمع تظهر في جلساته الأولى، وفي 17 أيلول/سبتمبر 1919م قرر المجمع أن يطلب من الحاكم العسكري الموافقة على إصدار مجلة للمجمع تبحث في ((أعمال المجمع والمحاضرات التي تلقى في ردهته وما يتعلق بالمتحف العربي ودار الكتب العامة مسترسلة إلى طرق التدريس والتأليف والترجمة والأوضاع وما يتعلق بذلك من إحياء اللغة وآدابها وغير ذلك من الفرائد العلمية والأخلاقية والاجتماعية وستكون شهرية ذات ثمان وأربعين صفحة على ورق جيد صقيل مصورة عند الحاجة))⁽⁴⁾.

وقد ظهر العدد الأول من المجلة في بداية 1921م بعنوان (مجلة المجمع العلمي العربي) التي أنشئت في أول كانون الثاني 1921م، وقسمت أبواب المجلة على أربعة محاور تضم⁽⁵⁾:

الأول: في المقالات والمحاضرات ذات الموضوعات العلمية والفنية.

الثاني: في المراسلات التي ترد إلى إدارة المجلة من المراسلين والعلماء وأهل الفضل.

الثالث: في الأخبار والشؤون العلمية عامة.

الرابع: في أعمال المجمع ومساعدته الداخلية الخاصة به.

(1) ينظر: م. ن: 157-161.

(2) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 162.

(3) ينظر: م. ن: 170.

(4) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 171.

(5) ينظر: م. ن: 173.

وتعرضت المجلة إلى صعوبات من الناحية المادية؛ لأنه لم يكن هناك عدد كبير من المشتركين، إذ كانت ترسل أعدادها إلى الموظفين إلزامياً تقريباً، وكانت ترسل إلى الأعضاء المؤازرين ومعاهد الأدب والمجامع العلمية في أنحاء البلاد ممن يؤازرون المجلة بآثار أعلامهم وأبحاثهم، وكانت المجلة في الأعوام الثلاثة الأولى لصدورها تصدر في (32) صفحة كل شهر بحيث يتألف منها مجلد لا يزيد على (400) صفحة سنوياً، ثم زادت بعد ذلك في السنوات اللاحقة، وعينت المجلة بيباب خاص بالمطبوعات الحديثة من ناحية وصفها ونقدها، وكان المجلد يحوي اثني عشر جزءاً، فصار منذ عام 1931م يحوي ستة أجزاء لكل شهرين جزء⁽¹⁾، ومنذ عام 1949م أصبحت المجلة تصدر بأربعة أجزاء في السنة لكل ثلاثة أشهر جزء، أي فصلية، وقد توقفت مرتين⁽²⁾:

أولاهما: لمدة عامين من أول مايو 1933م إلى آخر نيسان 1935م، واستأنفت عملها في أول مايو 1935م.

والثانية: لمدة ثلاثة أعوام من بداية 1938م إلى بداية 1941م.

واقْتَصَرَ نشاط المجمع في أول نشوئه على نشر بعض الكتب الصغيرة، أو أجزاء من الكتب الكبيرة في المجلة وإخراجها على شكل رسائل، ومنذ عام 1944م بدأ نشاطه في المطبوعات يزداد حتى تمكن من نشر زهاء (30) كتاباً في الأدب والتاريخ واللغة، أحيى بها المخطوطات القديمة⁽³⁾. مازال المجمع يعمل لخدمة اللغة العربية حتى الآن ويُصدر مجلته التي يحرص فيها على نشر التراث العربي خاصة والتعريف به ونقده، ووضع المصطلحات وعرض أفكار العلماء⁽⁴⁾. وبما أن المجمع العلمي وُجد من أجل إصلاح اللغة العربية فوضع لذلك برنامجاً خاصاً من أجل خدمة اللغة العربية تمثل في عدّة مجالات، منها خدمته في المجالين الحكومي والشعبي من خلال:

- 1- تهيئته لموظفين يتميّزون بقوة الأساليب من خلال إعطائهم دروساً يتعلّمون فيها قواعد الإنشاء وأساليب الترسّل.
- 2- ترجمة المصطلحات الإدارية ووضعها مجدداً باللغة العربية الفصحى، فضلاً على ترجمة وتصحيح قوانين التعليم الابتدائي وبعض القوانين المالية.
- 3- نشر رسالة الرتب والألقاب لأحمد تيمور باشا، وهي رسالة لغوية تضمّنت أسماء الرتب العسكرية والملكية والعلمية والألقاب المختلفة وما يقابلها من العربي الفصيح.

(1) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 173-175.

(2) ينظر: م. ن: 176.

(3) ينظر: م. ن: 209.

(4) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد، عالم الكتب،

2004، ص6.

4- مراقبة لغة الكتب المدرسية، فلم يكن يسمح بتدريس كتاب إلا إذا وافق عليه المجمع لغة وموضوعاً.

5- مراقبة المجلات المدرسية من الناحية اللغوية، وإلقاء محاضرات لغوية وأدبية على طلاب المدارس وخاصة الصفوف العليا في الثانوية وطلاب المعاهد.

6- وضع مشروع كلية الآداب منذ عام 1923م (لنشر اللغة العربية الفصحى والآداب العربية) ووافقت الحكومة على فتح هذا المشروع عام 1924م، فحُصِّصت لجنة لوضع منهج يتضمن بيان الدروس في مختلف العلوم العالية، كما تبرّع أعضاء المجمع بإعطاء محاضرات للطلبة المرشحين لدخول الكلية في دروس النحو والصرف والآداب العربية.

7- تعريب الألفاظ التركية والغربية عن اللغة العربية، وتبديلها بلغة عربية فصيحة خالية من العجمة، وللمجمع في هذا دور كبير، فهو من قام بنشر حركة التعريب في دواوين الحكومة وأقرها من خلال العودة إلى المراجع اللغوية الموثوق بها.

8- شُغل المجمع بوضع معجم لغوي جديد في اللغة العربية، جامع وحديث في ترتيبه وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر، من خلال إدخاله لكلمات جديدة دخيلة ومولدة ومنحوتة ومشقة مما تستدعيه حاجة الفنون العصرية والاختراعات الحديثة، واشتُرط في هذا المعجم أن يكون واضعوه من مختلف الأقطار العربية وأن يكون بينهم أساتذة فن وإدارة وصناعة، وأن تُرصد له مبالغ كبيرة ومدة لإنجازه لا تقلّ عن عشرين سنة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: المجمع العلمي اللبناني 1920:

أول مجمع في بيروت أسسه المبشرون الأميركيون باسم الجمعية السورية من سنة (1847- 1852م) بمساعدة كبار علمائها كاليازجي⁽²⁾، والبستاني⁽³⁾، وبلغ عدد أعضائها أكثر من خمسين عضواً، كان العاملون منهم في بيروت نحو النصف، وتولى رئاستها الدكتور طمسون وغالي سمث⁽⁴⁾، وطُبعت أعمالها وخطبها في مجموعة سنة 1852م، ثم جُددت سنة 1868م، وترأسها

(1) ينظر: تاريخ المجمع العلمي العربي: 16-36.

(2) ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط الشهير باليازجي، شاعر، من كبار الأديباء في عصره، أصله من حمص بسورية، مولده في لبنان سنة 1800م، استخدمه الأمير الشهابي في أعماله الكتابية نحو 12 عاماً، انقطع بعدها إلى التأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت، له كتب منها: مجمع البحرين، فصل الخطاب وغيرها، توفي ببيروت سنة 1871م، ينظر: الأعلام: 350/7.

(3) هو بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني، صاحب دائرة المعارف العربية، عالم واسع الاطلاع، ولد ونشأ في الدبية من قرى لبنان سنة 1819م، وتعلم بها وببيروت آداب اللغة العربية واللغات السريانية والإيطالية واللاتينية، تعين أستاذاً في مدرسة عبية سنة 1860م وعُين ترجماناً للقنصلية الأميركية ببيروت، اشتغل بالتأليف فصنف كتاب محيط المحيط في اللغة وله كشف الحجاب في علم الحساب، وله تاريخ نابليون وغيرها، توفي سنة 1883م، ينظر: الأعلام: 58/2.

(4) لم اعثر على ترجمة لحياتها.

الأمير محمد أرسلان، وزاد عدد أعضائها على 150 عضواً في سورية ومصر والأستانة، ولكن عهدها لم يطل إذ أنشئت (الجمعية المشرقية) بسعي الآباء اليسوعيين، ثم أنشأ الأميركان (المجمع العلمي الشرقي) سنة 1882م، وترأسه الدكتور كورنيليوس فانديك⁽¹⁾ Cornelius vandyck وطُبعت أعمال السنة الأولى، ولكن جميعها طُوي أثرها بعد إنشائها بقليل؛ لقلة الثبات في أعمالها⁽²⁾.

في الربع الأول من القرن العشرين عادت الدعوة إلى إنشاء مجمع علمي في لبنان، إذ أشاد الشيخ أحمد عارف الزين⁽³⁾ في مجلته العرفان إلى ضرورة إنشاء مجمع علمي لبناني، يرتبط به كل علماء ولغويو لبنان، الهدف منه: وضع المصطلحات للمسميات الجديدة، ويكون هيئة تمثل وجه لبنان الثقافي أسوة بالمجمع العلمي العربي السوري، وتبنى هذا الموضوع الشيخ إبراهيم المنذر⁽⁴⁾ سنة 1927م، إذ أثاره هذا المشروع، فدافع عنه بجدية، وكانت له صولات ضد المعترضين، وكان يدفعه إلى ذلك حبه للغة العربية، والدفاع عنها ضد الداعين إلى العامية والفرنسية⁽⁵⁾.

وفي سنة 1920م تأسس المجمع العلمي في بيروت ساعياً إلى ترقية اللغة وآدابها⁽⁶⁾. ويذكر محمد شمام أن قرار إنشائه صدر سنة 1343هـ/1924م⁽⁷⁾، والغاية من إنشائه هو ((المحافظة على اللغة العربية، ورفع شأنها، والعناية بالمباحث والأعمال المتعلقة بأصولها وآدابها، والمحافظة على الآثار، ودراسة تاريخ لبنان وجغرافيته))⁽⁸⁾.

وأول رئيس للمجمع هو الشيخ عبد الله بن ميخائيل البستاني، أما أعضاؤه فهم عيسى اسكندر المعلوف⁽⁹⁾، والشيخ مصطفى الغلاييني⁽¹⁰⁾، وبشارة الخوري، واتخذ المجمع أول مرة

(1) طبيب، عالم، هولندي الأصل، أميركي المولد والمنشأ مستعرب، ولد سنة 1818م، من قرية من أعمال نيويورك، تعلم الطب والصيدلة بمدرسة جفرسن، وأرسله مجمع المبشرين الأميركيين للتبشير الديني في سورية، فقدم بيروت وحقق في العربية كل الحذق، وحفظ كثيراً من أشعارها، توفي ببيروت سنة 1882م له مؤلفات منها: المرأة الوطنية في الكرة الأرضية، النقش في الحجر وأصول الكيمياء وطب العيون وغيرها. ينظر: الأعلام: 223/5.

(2) ينظر: المجمع العلمية في العالم، عيسى اسكندر المعلوف، مجلة المجمع العلمي العربي، مج1، ج4، نيسان 1921: 105.

(3) لم أعثر على ترجمة له.

(4) وهو إبراهيم بن ميخائيل بن منذر بن كمال، من بني المعلوف المتصل نسبهم بالחסنة، أديب ولغوي، من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد سنة 1875م بلبنان، عمل في الصحافة، وترأس جمعيات، توفي سنة 1950م ببيروت، من آثاره: كتاب المنذر، وهو في نقد أغلاط الكتاب، وخمس روايات. ينظر: الأعلام: 71/1-72.

(5) ينظر: تاريخ المجمع اللغوية في العالم العربي، محمد شمام، مجلة اللسان العربي، مج14، ج1: 196.

(6) ينظر: المجمع العلمية في العالم: 105؛ والمجمع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين: 6.

(7) تاريخ المجمع اللغوية في العالم العربي: 196.

(8) تاريخ المجمع اللغوية في العالم العربي: 196؛ والمجمع العربية وقضايا اللغة: 7.

(9) عيسى بن إسكندر بن الخوري بن إبراهيم المعلوف، مؤرخ وأديب لبناني، ولد في كفر عقاب بلبنان سنة 1869م، وهو والد أسرة من الأدباء والشعراء منهم فوزي وشفيق ورياض، كان منكباً على القراءة وتعلم (8) لغات حية، ودرس في مدرسة كفتين الأرثوذكسية بشمال لبنان، وأنشأ مجلة شهرية أسماها الآثار لكنها لم تعمر طويلاً، وعمل عضواً في المجمع اللغوية في مصر ودمشق وبيروت، توفي سنة 1956م، ينظر: الأعلام: 101/5.

وزارة المعارف مقرراً له، ثم تحول إلى دار الكتب الوطنية حيث استمرت اجتماعاته فيها، ثم انتقل إلى دار خاصة به فاستقل بها، وأقرّ المجمع في إحدى جلساته إنشاء ناد يشتمل على مكتبة؛ ليكون داراً للمحاضرات، وإصدار مجلة عربية، واقترح الأستاذ بشارة الخوري في مقال نشره في جريدة (البرق) بأن يقوم المجمع بإكمال دائرة المعارف التي أصدر من أجزائها ستة أجزاء وبعضاً من الجزء السابع الأستاذ بطرس بن بولس البستاني⁽¹⁾.

إلا أن المكائد دُبرت ضد المجمع إذ فوجئ بعد نحو العامين من ميلاده بصدور مرسوم يقضي بإلغائه بحجة التوفير للخرينة، وعلى الرغم من مطالبة أعضاء المجمع بالتريخ لهم للعمل باسم المجمع دون الاعتماد المالي إلا أنهم اضطروا إلى التوقف فيما بعد لعجزهم عن موالة الإنفاق، ولكن أعضاءه ما انفكوا يطالبون بإعادته حتى استجاب لهم المجلس النيابي عام 1944، وقرر تخصيص مبلغ للمجمع إلا أن الحكومات المتتابعة بلبنان ضربت صفحاً عنه فقضى نحيبه ولم يصلنا أي أثر من آثاره⁽²⁾.

المطلب الثالث: مجمع اللغة العربية الأردني 1923.

أسس أول مجمع علمي في الأردن سنة 1923م؛ ليكون نواة لنهضة علمية، عربية، على مستوى الوطن العربي، وجاء في كتاب رئيس الديوان الأميري ((إنه رغبة لإحياء الآثار القومية، ورفع منار المعارف العربية، صدرت إرادة سيدي ومولاي صاحب السمو الملكي بتأسيس مجمع علمي بحماية سموه العالي))⁽³⁾، وقد أمر سموه بإنشاء مجلة باسم (مجلة المجمع العلمي العربي في الشرق)، وقام بشؤونها أعضاء المجمع العاملون⁽⁴⁾.

كان المجمع برئاسة سعيد الكرمي، وعضوية كل من مصطفى الغلاييني، ورشيد بقدونس⁽⁵⁾، وعقد أولى جلساته في شهر أيلول (سبتمبر) من العام نفسه، وأصدر بياناً حدد فيه أهداف المجمع وغاياته⁽⁶⁾.

(10) تعرّف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(1) تعدّ دائرة المعارف أعظم آثاره، إلا أنه لم يتمه، إذ أكمل منه ستة مجلدات وبعضاً من المجلد السابع، أكمله ابنه سليم وارده بالثامن، وتعاون أبناء له آخرون فأصدروا التاسع والعاشر والحادي عشر، وشرعوا في الثاني عشر إلا أن العمل توقف فيه. ينظر: الأعلام: 58/2.

(2) ينظر: تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي: 196- 197؛ ومحاضر جلسات النواب الأول، العقد التشريعي الخامس، الجلسة 30 أيار 1944م المنشور في الجريدة الرسمية اللبنانية 1944م.

(3) الدراسات اللغوية في الأردن في النصف الثاني من القرن العشرين: 18.
(4) ينظر: م. ن.

(5) هو رشيد بن عبد الرزاق بقدونس، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، مولده ووفاته فيها، ولم أقف على سنة ولادته، تخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول، وأضاف إلى لغته العربية معرفته باللغات التركية، الفرنسية، الألمانية والفارسية. من مؤلفاته: إيضاح المبهات من كتاب تعليم المشاة، وترجم عن التركية التاريخ العام، توفي سنة 1943م، ينظر: الأعلام: 24/3.

(6) ينظر: الدراسات اللغوية في الأردن في النصف الثاني من القرن العشرين: 18.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1923م، قررت الهيئة الإدارية للمجمع اختيار السادة: أحمد زكي باشا⁽¹⁾ و محمد كرد علي والأب أنستاس الكرمل⁽²⁾، أعضاء شرف فيه، ولكن أيام المجمع لم تطل لحبس الحكومات المال عنه، أو لأنها يعوزها غير المال⁽³⁾. وهكذا انتهى المجمع العلمي الأردني تماماً في هذه الحقبة⁽⁴⁾.

المطلب الرابع: مجمع اللغة العربية في القاهرة 1923م:

أقدم مجمع هو المعهد العلمي المصري insitutd egypte ، تأسس سنة 1789م في زمن نابليون بونابرت، وكان بالفرنسية، وبلغ عدد أعضائه (48) عضواً، وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة أشهر، ونُشرت أعماله في أربعة مجلدات، وُعُطِل على أثر خروج الفرنسيين من مصر سنة 1801⁽⁵⁾.

ثم ظهر مجمع المجمع اللغوي للوضع والتعريب سنة 1892م، ولكنه لم يعقد سوى عدّة جلسات⁽⁶⁾.

ولم تتوقف الجهود عند هذا الحد وإنما بدأت محاولات أخرى قام بها خريجو دار العلوم، إذ كثرت نقاشاتهم في المعرب والدخيل من الكلمات الأجنبية، وما موقف اللغة العربية منها، ومن هذه النقاشات عقد حفني ناصف⁽⁷⁾ ندوة خاصة في نادي دار العلوم سنة 1908م لمناقشة هذا الموضوع، دامت الندوة أسبوعين كاملين، دارت النقاشات حول تعريب الأسماء الأعجمية، وتحدث الشيخ طنطاوي جوهر⁽¹⁾ عن العامية والفصحى، داعياً إلى تعريب الأولى من الثانية، وتحدث فتحي

(1) احمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله، شيخ العروبة، أديب، بحاث مصري، ولد بالإسكندرية سنة 1867م، وتخرج من مدرسة الإدارة والحقوق بالقاهرة، وأتقن الفرنسية، وكان يفهم الانكليزية والاطالية، عُين مترجماً لمجلس النظارة فسكرتيراً ثانياً، فسكرتير أول، اتصل بعلماء المشرقيات ومثل مصر في مؤتمراتهم، جمع مكتبة في نحو 10000 كتاب ووقفها بعد وفاته لدار الكتب المصرية، من كتبه: السفر إلى المؤتمر وموسوعات العلوم العربية وغيرها، توفي سنة 1934م. ينظر: الأعلام: 127/1.

(2) سنعرّف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(3) ولم نتعرّف على الأسباب الأخرى لإلغاء المجمع.

(4) في النصف الثاني من القرن العشرين دخلت الأردن عهداً ثقافياً جديداً، فقد أنشئت فيها مؤسسات تعليمية وعلمية ولغوية وثقافية، فأنشئ مجمع اللغة العربية الأردني سنة 1976م الذي اتخذ مقرّه في جبل الحسين بعمّان، ويصدر المجمع دورية علمية متخصصة تحت اسم مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، تصدر مرتين في السنة، ينظر: مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً 1934-1984م، د.شوقي ضيف، مطبوعات المجمع المصري، ط1، 1982، 15، 16.

(5) ينظر: المجمع العلمية في العالم: 104؛ وأعمال المجمع العلمي العربي، التقرير الأول، 354.

(6) كان آخرها يوم 1893/2/27م، ينظر: اللغة العربية وعلوم العصر - أبحاث ودراسات - عائشة عبدالرحمن، مجلة اللسان العربي، مج13 لسنة 1976م، ص23.

(7) سنعرّف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(1) هو طنطاوي بن جوهر، ولد في قرية عوض الله حجازي من قرى الشرقية بمصر سنة 1870م، له اشتغال بالتفسير والعلوم الحديثة، وتعلم في الأزهر، ثم في المدرسة الحكومية، وضع كتاباً في نهضة الأمة وحياتها، صنف كتباً أشهرها: الجواهر في تفسير القرآن الكريم في 26 جزءاً، توفي سنة 1940م، ينظر: الأعلام: 230/3.

(2) أحمد فتحي باشا ابن الشيخ إبراهيم زغول، من نوابغ مصر في القضاء ولد في أبيان من قرى مصر سنة 1836م، تعلم في مدارس مصر، ودرس الحقوق في فرنسا، تقلب في المناصب إلى أن وافته منيته في القاهرة، له تصانيف

زغلول²⁾ عن مدلول اللغة، إذ يرى أن اللغة الحقّة هي تلك التي تمكنا من تعبير محكم في وضوح تام، ولا ضير إن أخذت لغة من أخرى؛ لأنها بذلك تضيف إليها ثروة جديدة، ويصبح ما تستعبره جزءاً منها، وختم سلسلة النقاشات هذه حفني ناصف ببحثه عن الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية واستطاع أن يحصر موطن النزاع في أسماء الأجناس التي لا يوجد في العربية لفظ يدل عليها، وهو لا يقبل بسياسة الباب المفتوح التي تقبل كل دخيل على العربية، ولأن الأوائل عندما عربوا إنما عربوا بقدر، وما رفضوه كان أكثر مما قبلوه.

انتهت الندوة إلى القرار الآتي: ((يبحث في اللغة العربية عن أسماء للمسميات الحديثة بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الأعجمي بعد صقله ووضع على مناهج اللغة العربية، ويستعمل في اللغة الفصحى بعد أن يعتمد المجتمع اللغوي الذي سيؤلف لهذا الغرض))، وعلى الرغم من ذلك لم يتيسر تكوين المجمع اللغوي.

ودعا الأستاذ احمد لطفي السيد سنة 1916م مع بعض العلماء والأدباء إلى تكوين ما يسمى بـ(مجمع دار الكتب)، وأراد به أن يكون أهلياً على غرار الأكاديمية الفرنسية في نشأتها، واقترح أن يتكون من ثمانية وعشرين عضواً، منهم خمسة وعشرون عضواً من العرب، وواحد من كل من الفرس والسريان والعبرانيين، واشترك فيه عدد من المصريين أمثال: حمزة فتح الله⁽³⁾. وحفني ناصف وأحمد الإسكندري⁽⁴⁾، وتولى رئاسته الشيخ سليم البشري، وكان لطفي السيد كاتب سرّه.

عديدة، من كتبه: المحاماة، شرح القانون المدني، ومن مترجماته: الإسلام خواطر وسوانح، روح الاجتماع وسر تطور الأمم، توفي سنة 1914م، ينظر: الأعلام: 1/194.

(3) حمزة فتح الله المصري ابن السيد حسين مجد شريف التونسي، أديب، من علماء مصر، ولد في الإسكندرية سنة 1849م، وانتقل إلى القاهرة، فتعلم في الأزهر، وسافر إلى تونس، فأنشأ جريدة الرائد التونسي الرسمية، وعاد بعد ثمان سنوات إلى الإسكندرية، فحرر جريدة البرهان، وعين مفتشاً للغة العربية في وزارة المعارف، وقضى فيها نحو ثلاثين عاماً، من مؤلفاته: المواهب الفتحية، ورسالة في وسم الإبل وغيرها، توفي سنة 1918م. ينظر: الأعلام: 2/280.

واتجه إلى ألفاظ الحضارة والحياة العامة كسابقه، ولكنه لم يعمر طويلاً، إذ انفض على اثر قيام الثورة المصرية سنة 1919م، وحاول العودة سنة 1925م، ولكنه لم يعقد إلا جلسة واحدة⁽¹⁾. وظل الأدياء واللغويون يحاولون إنشاء مجمع لغوي يقوم على أمر اللغة العربية ويرعاها، وقضوا سنين طويلة في تجارب صادقة وجادة، ولكنها لم تعمر طويلاً؛ لأنها لم تتوافر لها أسباب الحياة، إلى أن جاء عام 1932م حيث صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية، وهذا المرسوم ما هو إلا صدى لتلك المحاولات⁽²⁾.

سُمي في أول إنشائه بـ(مجمع اللغة العربية الملكي)، ثم غُيّر اسمه سنة 1938م إلى (مجمع فؤاد الأول للغة العربية)، ثم استقر أخيراً باسم (مجمع اللغة العربية)، وذلك سنة 1953م⁽³⁾. حدد المرسوم أهم أغراض المجمع⁽⁴⁾ بـ:

1. المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ومستحدثات الحضارة المعاصرة، وتحديد معاجم أو تفاسير خاصة، وما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

2. وضع معجم تاريخي للغة العربية، وتنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

3. أن يبحث كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية مما يُعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومي.

4. إصدار مجلة تنشر بحثاً لغوية، مع العناية بنشر التراث العربي الذي يلزم لوضع المعاجم ودراسات فقه اللغة.

انفرد مجمع اللغة العربية المصري بأنه ذو طابع عالمي؛ لأن مرسوم إنشائه نصَّ على أن يتكون أعضاؤه من عشرين عضواً عاملاً، دون تقييد بالجنسية، ومن العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية وأبحاثها ولهجاتها⁽⁵⁾، وبذلك صار المجمع على غرار الأكاديمية الفرنسية؛ لأنه ضم أعضاء مصريين وغير مصريين من العرب والمستعربين⁽⁶⁾.

أما جهود المجمع فترى وفاء كامل⁽⁷⁾ أنها تدخل ضمن أربعة أبواب رئيسة وهي:

(1) ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: 16-17؛ ومجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وانجازاته: 5؛ المجامع العربية وقضايا اللغة: 5؛ ومجامعنا اللغوية وأوضاعها، عبد القادر المغربي، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج 23/ج2، نيسان، 1948م: ص312.

(2) ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: 15؛ ومجمع اللغة العربية في خمسين عاماً: 20.

(3) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة: 17؛ والمعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصّار، دار مصر للطباعة، 1956م: 734/2.

(4) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: 1/6-7؛ والمجامع العربية وقضايا اللغة: 7، والمعجم العربي نشأته وتطوره: 734/2.

(5) ينظر: مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وانجازاته: 6.

(6) ينظر: م. ن: 7.

(7) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة: 8.

1. وضع المصطلحات العلمية والحضارية والفنية.
 2. تيسير متن اللغة وقواعدها وكتابتها.
 3. محاولة الوفاء بحاجة اللغة العربية من المعاجم المتطورة والوافية بما استقر في اللغة من الأوضاع المحدثة.
 4. إحياء التراث القديم.
- نشر المجمع المصري محاضر جلساته في أدوار انعقاده الأربعة الأولى مرة في كل عام، أما مجلته فكانت الأعداد الأولى منها حولية، حيث ظهر العدد الأول سنة 1934م، أما العدد الرابع فقد صدر سنة 1937م، ثم تأخر ظهورها طويلاً، وكان للحرب العالمية الثانية شأن في ذلك، فلم يظهر العدد الخامس إلا بعد عام 1948م، وتابعت السير بعد هذا ولكن في غير انتظام⁽¹⁾.

إنجازات المجمع المصري لغاية 1950:

- للمجمع منذ تأسيسه إنتاج غزير، وإنجازات كثيرة، وأول إنجازاته وأهمها هي:
- 1- مجلة المجمع التي صدر جزؤها الأول - كما قلنا سابقاً- سنة 1934م، وتوالى صدورها سنوياً، ثم صارت تصدر مرتين كل عام، وتتضمن بحثاً لغوية وأدبية لأعضاء المجمع وغيرهم من كبار الباحثين الذين تُقبل أعمالهم للنشر عن طريق التحكيم، وتصدر مترجمة مفصلة لكل عضو من أعضاء المجمع في حفل استقباله أو توديعه أو في حفل تأبينه. كما ينشر المجمع الدراسات اللغوية والأدبية والعلمية في متن اللغة، وتيسير النحو، وتاريخ اللهجات العربية، وكتابة التاريخ عند العرب، والفصحى والعامية، والمصطلح العلمي⁽²⁾.
 - 2- إقامة المسابقات في مجالات الشعر والقصة والرواية والمقالات والبحوث الأدبية ويرصد المجمع الجوائز التشجيعية، وأول مسابقة أقامها كانت في الدورة السابعة لسنة 1941م واستمرت تقام سنوياً.
 - 3- مشاركته في المؤتمرات والمحافل العلمية كمشاركته في المؤتمر الطبي الذي عُقد في بغداد سنة 1938م، والمؤتمر العلمي العربي بالإسكندرية⁽³⁾.
 - 4- وضع المناهج التعليمية كدراسة تيسير الكتابة العربية لوزارة المعارف⁽⁴⁾ ودراسته تيسير القواعد النحوية والتصريفية في مراحل التعليم العام⁽⁵⁾.

(2) ينظر: المجمع العربية وقضايا اللغة: 8؛ ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: 36.
(3) ينظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية، خالد بن سعود بن فارس العصيمي، دار التدمرية، السعودية، ط1، 2002م، 34؛ والتراث المجعي: 39.
(4) ينظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية: 34.
(5) ينظر: مجلة المجمع اللغة العربية، ج5، 1948:179. وينظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية: 35.
(6) ينظر: المصدران السابقان.

5- من أهم الأعمال التي قام بها المجمع والتي تعدّ أحد أغراضه هو المعجم الكبير، أو ما يسمى (بالمعجم التاريخي).

يعدّ المعجم الكبير أضخم مشروع يتبناه المجمع بعد توقف العمل في معجم فيشر⁽¹⁾ التاريخي، إذ دأب المجمع منذ عام 1946م على إخراجها، وحشد له جهود لجنته الخاصة، وجهود الخبراء والمحرفين المختصين في العمل المعجمي⁽²⁾، ((ولما حالت الظروف دون إتمامه، حاول المجمع الاكتفاء بإخراج معجم كبير يجمع كل كلمات اللغة، إلى أن تكتمل له الدراسات التمهيديّة الخاصة بالمعجم اللغوي التاريخي.))⁽³⁾ لقي المعجم الكبير عناية كبيرة، إذ ألف المجمع منذ أيامه الأولى إحدى عشرة لجنة لوجوه نشاطه المختلفة، كان منها لجنة المعجم الكبير، وقررت اللجنة أول الأمر تأليف ثلاث لجان فرعية، منها: لجنة المصطلحات العلمية، ولجنة الاقتصاد والقانون، ولجنة العمارة والفنون⁽⁴⁾

ومهمة هذه اللجان إعداد مواد المعجم الكبير، وتختص بالفحص عن جميع ألفاظ العلوم والفنون والآداب، مستعينة في عملها بمن تشاء من العلماء المتخصصين أفراداً وجماعات⁽⁵⁾.

أصدرت اللجنة كراستين حوت المنهج الذي سارت عليه في المعجم، ولتستطلع فيه آراء العلماء والمتخصصين في اللغة، وقد نُحي في هذا المعجم منحى المعاجم الغربية في استخلاص المعاني العامة المشتركة التي تدور حولها ألفاظ المادة الواحدة، وهي تشبه بذلك ما سمّاه ابن فارس (الأصول أو المقاييس)، ولم يقتصر البحث على المعاني اللغوية وحدها، بل تعداها إلى المسميات وأسماء الأماكن والأعلام المشتقة من كل مادة⁽⁶⁾.

6- أما المعجم الوسيط فهو معجم وُضع على أحدث نمط عصري؛ لينتفع به طلاب العلم؛ لأنهم سيجدون أمامهم معجماً مصوراً، سهل التناول، يسر عليهم تحصيل اللغة⁽⁷⁾.

(1) وهو معجم تاريخي بدأ به الدكتور فيشر احد أعضاء المجمع الأول، وهو مستشرق ألماني عني بالمعجمات العربية منذ أخرى القرن الماضي، ونشر فكرته لأول مرة في مؤتمر اللغويين الألمان الذي عُقد ببازل عام 1907، وعندما أصبح عضواً في مجمع اللغة العربية شاء أن يتوج جهوده فتعاقد مع وزارة المعارف لنشر معجمه، على أمل أن يخرج في ست أو سبع سنوات، ولكن الحرب العالمية الثانية أوقفت كل شيء وحالت دون فيشر ودون الإشراف على نشر معجمه وبعد الحرب أقعده المرض إلى أن توفي سنة 1949، والظاهر أن معجم أكسفورد التاريخي الذي نشر قبل مولد فيشر كان مثله الأعلى؛ لأنه شاء أن يطبق منهجه في اللغة العربية، مستخلصاً دلالات الألفاظ والتراكيب، ومتتبعا إياها في العصور والبيئات. ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: 64/1-65.

(2) ينظر: مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وانجازاته: 22.

(3) المجمع العربية وقضايا اللغة: 24.

(4) ينظر: مجلة المجمع اللغة العربية، ج5، 1948:191، والمعجم العربي نشأته وتطوره، 737/2.

(5) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: 737/2.

(6) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: 738/2.

(7) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: 740/2.

ففي عام 1936م طلبت وزارة المعارف من المجمع اللغوي تأليف معجم وسيط، يسدّ حاجة طالبي العلم في المدارس، ويحوي بين دفتيه المصطلحات الشائعة، وألفاظ الحضارة الحديثة، فشكّلت لجنة عام 1937م ورُسِّمَت خطة للعمل فيه، ووُضِعَت القواعد الأساسية لنظام المعجم، وطريقة تحرير مواده⁽¹⁾.

وبعد أن عرضت القواعد التي وضعتها اللجنة على المجمع، أقرّ - بعد المناقشة- النظام الذي تسيّر عليه لجنة المعجم، إذ وافق المجمع على بعض القواعد التي رُئيَ أن تتبّع في وضع المعجم، وهي: لا تكتب الأصول السامية ما لم تكن معربة، ولا يذكر من الأضداد إلا ما كان كثير الشيع، ويُنَبَّع نظام الإحالة في الكلمات التي يصعب الاهتداء إلى أصلها⁽²⁾.

واستمر العمل في المعجم إلى أن ظهرت الطبعة الأولى منه في جزأين سنة 1961م، وانتقد كثير من الباحثين مادته⁽³⁾، وأخذ هذا النقد بعين الاعتبار في الطبعة الثانية عام 1972م⁽⁴⁾.

7- ومن المنجزات الأخرى موافقة المجمع على وضع معجم لألفاظ القرآن الكريم، إذ نشأت الفكرة سنة 1941م، وأقرها المجمع من حيث المبدأ، ولكنها تعثرت زماً لخلاف على المنهج والغاية، وقُدِّر لها أن تسيّر سنة 1946م، ويُدِيء في إعداد مواد هذا المعجم، وفي عام 1952م أقرّ المجمع منهجه النهائي.

وقام هذا المعجم على شرح الكلمات شرحاً لغوياً، مع بيان المزيد والمجرد والمصدر والمشتقات، وإذا كان للفظ معانٍ مختلفة قَدِّمَت الحسية على المعنوية، ورُتبت المعنوية بحسب أهميتها وكثرة ورودها في القرآن الكريم، فهو معجم لغوي مفهرس، يشار فيه إلى المعاني المجازية متحاشياً خلافاً للمفسرين وتأويلات الفقهاء والمتكلمين⁽⁵⁾.

وقد عالج المجمع كثيراً من القضايا النحوية والصرفية، منها البحث في اسم الآلة⁽⁶⁾، فهذا الموضوع تصدّر الجلسات الأولى للمجمع، ودارت حوله النقاشات، وكُتبت فيه البحوث، وكذلك الاشتقاق⁽⁷⁾، والتوهم⁽⁸⁾، والتضمين⁽¹⁾ وغيرها.

(1) ينظر: محاضر الجلسات الدور السادس: مجمع اللغة العربية الملكي: 357، نقلاً عن المجامع العربية وقضايا اللغة: 39.

(2) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية: ج 56/7-57، نقلاً عن المجامع العربية وقضايا اللغة: 39-40.

(3) ينظر: نظرات في المعجم الوسيط، عدنان الخطيب، مجلة المجمع العلمي العربي: مج 50، ج 38/7-40؛ وهيب ذياب في نقده لمادة "الطقس" مجلة مجمع العلمي العربي، مج 51، ج 1، 98-105.

(4) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة: 40.

(5) ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً: 70-71.

(6) محاضر الجلسات الدور الأول: مجمع اللغة العربية الملكي: 320-360 نقلاً عن المجامع العربية وقضايا اللغة: 60.

(7) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج 1/ أكتوبر 1934م: 381-393.

(8) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: 257/7-260؛ والدورة 195/31 و198 وما بعدها.

(9) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية: 1958م، 10 / 59-60.

المطلب الخامس: المجمع العلمي العراقي 1947م.

تعود بدايات التفكير في إنشاء مجمع لغوي أو علمي في العراق إلى العام 1920م، عندما تألّفت أول وزارة في العراق، وقبل هذا التاريخ شكّلت هيئة أُطلق عليها مجلس المعارف، وكان من بين أعضائها: العلامة محمود شكري الألوسي⁽¹⁾، والشاعر جميل صدقي الزهاوي⁽²⁾ والأب أنستاس ماري الكرمل⁽³⁾، وهذه تعدّ أول محاولة في العراق لإنشاء مجمع علمي⁽⁴⁾.

تحفّزت بعدها وزارة المعارف سنة 1921م لإنشاء محفّي* باسم (لجنة الترجمة والتعريب)، وأقامت الأستاذ معروف الرصافي⁽⁵⁾ نائباً لرئيسها الذي لم تعيّنه، وصرحت الوزارة بأن مهمة اللجنة هو تعريب الكلمات الأجنبية، ووضع أسماء للمسميات الحديثة التي لا اسم لها في العربية⁽⁶⁾.

ثم قدّم ثابت عبد النور مقترحاً لمشروع المعهد العلمي اللغوي، وتعليم الأُميين الذي أُقيم في بغداد سنة 1922م، ومن مآثر هذا المعهد إقامة سوق عكاظ في بغداد⁽⁷⁾ في السنة نفسها، ألقى فيها كبار الشعراء قصائدهم وكتاباتهم؛ من أجل تنشيط الحركة الفكرية في بغداد، كما حاول المعهد أن يؤسس مجمعاً لغوياً⁽⁸⁾.

حاول المعهد العلمي أن يؤسس مجمعاً لغوياً فدعا بعض رجال العلم والأدب وعقدوا اجتماعاً سنة 1925م وعرض عليهم ثابت عبد النور الفكرة، فقبلوها وقرروا تأسيس مجمع لغوي يقوم بتعريب الكلمات وإيجاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها العالم العربي، ولكن هذه الفكرة بقيت مجرد فكرة ولم يقدّم المجمع المنتظر⁽⁹⁾.

وفي عام 1926م أنشأت وزارة المعارف مجمعاً لغوياً تتلخص تعليماته في أن يتكون من ثمانية أعضاء، برئاسة مفتش التدريسات العربية الأستاذ معروف الرصافي، وعضوين تنتخبهما وزارة المعارف⁽¹⁾، وهذا المجمع لم يستمر كذلك.

(1) سنعرف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(2) جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي، شاعر ينحو منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، ولد سنة 1863م ببغداد، عاش في بيت علم ووجاهة في العراق، كردي الأصل، نظم الشعر بالفارسية وتقلب في مناصب عدة، من مؤلفاته: الكائنات في الفلسفة، الجاذبية وتعليلها، وله ديوان شعر، توفي سنة 1936م. ينظر: الأعلام: 137/2.

(3) سنعرف به لاحقاً في الفصل الثاني.

(4) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً 1947-1997م، سالم الألوسي، مطبعة المجمع العلمي 1997م، ص 31. * استعمل الأستاذ رفائيل بطي المحفّي-على وزن موسى-على المجمع، واقترحها الكرمل للدلالة على لفظة (أكاديمية) أي المجمع العلمي، ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 29/الهامش.

(5) ينظر: جريدة العراق بعددها (438) الصادر في 1921/10/31م، نقلاً عن المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 15.

(6) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 19 الهامش.

(7) أُقيم سوق عكاظ في الأرض التي يقوم عليها اليوم المتحف العراقي في الصالحية/ الكرخ ببغداد، وقد حضره الملك فيصل الأول وجمهرة من أعيان البلد ووجهاته. ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 19 الهامش.

(8) ينظر: م. ن: 19.

(9) ينظر: حركة التعريب في العراق: 152.

(1) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 27-30.

وأُسس في بغداد سنة 1934م نادٍ أدبي علمي، أُطلق عليه اسم نادي القلم العراقي هدفه هو تعارف المؤلفين وحملة الأقلام في هذه البلاد، وإحكام الروابط بينهم، وتعزيز الأدب العربي، وتعزير البحث، وإيجاد الصلات بينهم وبين أمثالهم في البلاد الأخرى⁽²⁾.

وكل ما مضى كان إرهاصات لولادة المجمع العلمي العراقي الذي أنشئ عام 1947م، وينسب شوقي ضيف نشأته إلى مجمع دمشق؛ لأن نواته كانت لجنة التأليف والترجمة والنشر التي أنشئت من قبل وزارة المعارف العراقية، حتى إذا كانت سنة 1947م رأّت الوزارة أن تتحوّل هذه اللجنة الوزارية إلى مجمع، فاقترضت من مجمع دمشق اسمه فسُمي باسم (المجمع العلمي العراقي)⁽³⁾، وقد نصّت المادة الثانية من نظامه⁽⁴⁾ على أن يتولى المهام الآتية:

1. العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.
2. البحث والتأليف في آداب اللغة العربية وتاريخ العرب والعراقيين وعلومهم وحضارتهم.
3. دراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.
4. حفظ المخطوطات والوثائق النادرة، والعمل على تحقيقها وطبعها ونشرها.
5. البحث في مختلف العلوم والفنون الحديثة، وتشجيع الترجمة وبث الروح العلمية في البلاد. وقد تألف المجمع من عشرة أعضاء، وعقد أولى جلساته في 12/1/1948م، وكان أول رئيس له محمد رضا الشبيبي الذي نظم إلقاء محاضرات عامة وموسمية. وأصدر مجلته التي ضمّت أبحاثاً متنوعة في اللغة العربية وعلومها ابتداءً من 1950م، وتألّفت المجلة من العلماء والأدباء والباحثين، فألفت لها لجنة خاصة قوامها: الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جواد علي، وكان من المقدر لها أن تصدر قبل هذا الوقت، ولكن عراقيل المعاملات الرسمية، وعراقيل المطابع قضت بتأخير صدورها إلى سنة 1950.

(2) ينظر: م. ن: 33.

(3) ينظر: مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً لشوقي ضيف: 12.

(4) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للالوسي: 47، 48؛ والمجامع العربية وقضايا اللغة: 10؛ ومجلة المجمع العلمي العراقي: مج 3/1؛ واللغة العربية في العصر الحديث - قضايا ومشكلات: 59.

كان المجمع ((مجرد فكرة أصابت حظاً من التشريع الرسمي، ووضعت في إطارها القانوني، ولم يكن بَدَّ من إخراجها إلى حيز التنفيذ، وهذا ما تحقق بإنشائه، وعلى هذا يكون المجمع العلمي العراقي ثالث المجمع بعد المجمع العلمي في دمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة))⁽¹⁾ و⁽²⁾ بالقاهرة⁽¹⁾ و⁽²⁾.

إنجازات المجمع العراقي لغاية 1950م:

من بواكير أعمال المجمع مجموعة أعمال أدرجناها في نقاط وهي:

- 1- الشروع في تأسيس مكتبة خزانة الكتب الخاصة به، وكانت نواة هذه المكتبة كتب ديوان وزارة المعارف يومذاك، وتواصلت الجهود في تنمية هذه الخزانة، حيث تم الاتصال بكبريات دور الكتب في العواصم الشرقية والغربية، واقتنى منها (5000) خمسة آلاف كتاب في مختلف العلوم والفنون والآداب، فضلاً على معظم كتب المستشرقين، وكثير من فهارس الخزائن العالمية، وكذلك تصوير نفائس المخطوطات في بغداد والقاهرة ودمشق والأستانة وطهران والهند ولندن وباريس وغيرها من مكتبات العالم. وتلقت الخزانة ألوف الكتب والمجلات هدايا من المجمع العلمية والجامعات والمؤسسات المختلفة⁽³⁾.
- أصبحت مكتبة المجمع العلمي العراقي اليوم⁽⁴⁾ معلماً بارزاً من معالم الثقافة، ومثابة للعلماء والمؤرخين ومورداً لطلاب المعرفة⁽⁵⁾.

- (1) ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي، مقدمة المجلد الأول عام 1950م: 383؛ والجزء الأول من مج 39، 1988: 288؛ والمجمع العلمي في خمسين عاماً: 64.
- (2) أصبح المجمع العلمي العراقي منذ صدور قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية الذي نشر سنة 1977م في العراق هو الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية، وألزم القانون الأجهزة المعنية بالرجوع إليه، ويلقي هذا القانون على المجمع مسؤولية التقنين اللغوي والمتابعة بالنسبة للمؤسسات التعليمية والثقافية. ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات: 59.
- (3) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 464.
- (4) كانت مكتبة المجمع قبل أحداث 2003/4/9م، تحفل بأمت الكتب العربية والأجنبية المطبوعة منها والمخطوطة ونوادرها، وبلغ مجموع ما تحتويه أكثر من (84) ألف كتاباً ودورية، فضلاً على مجموعة نادرة من المخطوطات والمدونات من العلماء والمؤرخين مثل مجاميع الأستاذ عباس العزاوي الخطبة، كما أهديت للمجمع مكتبات شخصية كان من أبرزها مكتبة فؤاد عباس، ومكتبة محمود نديم، ومكتبة فهمي المدرس، ولكن تعرّضت المكتبة إلى النهب والسلب والتدمير حالها حال مكتبات الوطن، والآن يسعى المجمع بما تبقى من أعضائه وموظفيه إعادة جزء من هذه الكنوز التي لا تقدر بثمن (مكالمة هاتفية للباحثة مع مديرة مكتبة المجمع الأنسة جوان محمود هيباس بتاريخ 2009/4/24م).
- (5) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للألوسي: 465.

2- ومن إنجازات المجمع الأخرى مطبعة المجمع، إذ يعدّ المجمع العراقي هو الأول بين المجمع اللغوية والعلمية في الوطن العربي الذي يمتلك مطبعة خاصة بأعماله تطبع كتبه ومجلاته، وفي عام 1948م تم شراء المطبعة وتشيد بنائها لها في الأرض المخصصة للمجمع⁽¹⁾.

3- ومن إنجازاته الأخرى وضع المصطلحات العلمية، وهي من أهم منجزات المجمع⁽²⁾، إذ انصبت اهتمامات المجمع منذ أول تكوينه على وضع المصطلحات العلمية والفنية وغيرها من المصطلحات، وتعريفها، وتوسعت أعمال المجمع في هذا المجال، فتجاوزت احتياجات دوائر الدولة ومؤسساتها، وشملت المؤسسات والجمعيات والمنظمات خارج العراق⁽³⁾.

وقد بادر المجمع سنة 1948م إلى تأليف عدد من اللجان لوضع مصطلحات لما يرد في الكتب التي يراد ترجمتها، فشكّلت لجنة العلوم، ولجنة للنظر في المصطلحات الفلسفية.

أما طريقة المجمع في دراسة المصطلحات وإقرارها ووضعها فتتلخص في دراسة المصطلحات المعروضة عليه في لغة الاختصاص أولاً، كأن يستعرض تعريفه عند المتخصصين، ويتعرف على أصله ونشأته، ورأي أصحاب الاختصاص فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة، فإذا وقف على كلمة مناسبة ومؤدية للمعنى الاصطلاحي عقد رأيه وبتّ في الأمر⁽⁴⁾.

وللمجمع خطة في استنباطه للمصطلحات وكيفية وضعها، تجمع بين رأي المتقدمين ورأي الباحثين المحدثين، وحاجة العربية إلى المصطلحات وضرورة تلبية هذه الحاجة؛ لتعود كما كانت لغة للعلم، والمجمع يسعى من أجل جعل العربية لغة رسمية للتعليم العالي⁽⁵⁾.

أسست هذه المجمع اللغوية جميعاً للنهوض باللغة العربية وإصلاحها وتنمية ألفاظها، فمجمع دمشق ومجمع القاهرة ومجمع بغداد كلها تهدف إلى وضع المصطلحات والاهتمام باللغة، وإيجاد ألفاظ مناسبة للعدد الوفير من المدلولات ولاسيما في مجال العلوم الهندسية والآلية، والطبية والكيميائية، وغيرها مما أنشأته الحضارة العربية الحديثة⁽⁶⁾.

المتأمل في أعمال المجمع اللغوية التي كان لها دورٌ بارزٌ في حقبة البحث يجد أنها تشابهت في أشياء واختلفت بأخرى، فجميعها أنشأت مجلة خاصة بالمجمع؛ لأن المجلة تعدّ أهم عمل يمكن أن يقوم به المجمع؛ لأنها تؤثّق أعمال المجمع وقراراته وتوصياته، كما تؤثّق بحوث اللغويين الذين ينشرون بها سواء كانوا من أعضاء المجمع أم من غير أعضائه، كما اهتمت جميع المجمع بوضع المصطلحات العلمية واللغوية والأدبية ودراستها، أما المسائل التي تميّز بها كل مجمع فأهمها اهتمام المجمع العلمي العربي في دمشق - وهو أول المجمع التي تأسست في بدايات القرن

(1) ينظر: م. ن: 469.

(2) نُشرت هذه المصطلحات في مجلة المجمع العلمي العراقي منذ أول صدورها سنة 1950م.

(3) ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً للالوسي: 533.

(4) ينظر: م. ن: 534.

(5) ينظر: م. ن: 535، 536.

(6) ينظر: تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م، دراسة وتحليل، د. حكمت كشلي،

دار المنهل اللبناني، ط1، 2002م، ص 377.

العشرين- بإقامة المحاضرات وحفلات التأبين والتكريم، التي كانت على نطاقٍ واسع وكبير، إذ شمل معظم طبقات الشعب؛ لأن المحاضرات كانت تُلقى أمام الجميع ويحقّ للجميع الحضور والاستماع والمناقشة.

أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فقد اهتم بوضع المناهج التعليمية الخاصة بتيسير اللغة العربية وعلومها بناءً على مشاريع ومقترحات وزارة المعارف المصرية، أي أن اهتمام الحكومة بهذه المسائل اللغوية وتقديم المقترحات لتيسير اللغة العربية أدى إلى اهتمام المجمع بها، كما اهتم بوضع المعجمات بدءاً بالمعجم الكبير فالوسيط فمعجم ألفاظ القرآن الكريم، وقد يعود ذلك لوجود معجم فيشر الذي بُدئ العمل به وتوقّف.

ولكن المجمع العلمي العراقي تميّز عن المجمعين السابقين بعملين مهمين قام بهما المجمع مما أدى إلى ترك أثر واضح على اللغة العربية، فقد كان أهم إنجاز للمجمع هو إنشاء مطبعة خاصة به وتشبيد بناءٍ خاص لها، والعمل الآخر هو تشبيد مكتبة تضمّ نفائس المخطوطات التي اقتناها المجمع من مختلف أنحاء العالم إما بشكل هدايا أو تمّ تصويرها وحفظها في خزانات المكتبة؛ وقد يعود ذلك لأنه آخر مجمع تأسس في هذه الحقبة، وقد يكون درس أوضاع المجامع التي سبقته وتعرّف على إنجازاتها فتميّز عنها بهذين العاملين المهمين، ولأن الطباعة قد تقدمت عمّا كانت عليه في أوائل القرن العشرين ومنتصفه.